وكثرت همومهم وغمومهم وصغرت وقبحت اقسامهم عندهم وعظمت
وحسنت اقسام غيرهم في قلوبهم واعينهم وشرعوا في طلبها
وهي غير مقسومة لهم فذهبت اعمارهم والانت قواهم وكبر
سنهم وفنيت اموالهم وتعبت اجسادهم واسودت صحايفهم
بكثرة اثامهم وارتكاب عظايم الذنوب في طلبها وتركوا اموربهم
فلم ينالوها وخرجوا من الدنيا مفاليس لا الى هاولاء ولا الى هاولاء
ولا شكروا ربهم فيما قسم لهم من الاقسام فاستعانوا
بها على طاعته ولا نالوا ما طلبوا من اقسام غيرهم بل ضيعوا
دنياهم وآخرتهم فهم شر الخليقة واجهلهم واخبثهم
عقولا وبصيرة فلو انهم رضوا بالقضا وقنعوا بالعطاء واحسنوا
طاعة مولاهم لاتتهم اقسامهم من الدنيا من غير تعب
ولا عنا ثم انتقلوا الى دار السعادة والكرامة والراحة
الابدية فيجدوا عند سيدهم كل مراد وامنية جعلنا

الله واياكم ممن رضي بالقضا وحفظ الحال والتوفيق لما يقرب اليه
وقال رضي الله عنه من اراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا
ومن اراد الله عز وجل فعليه بالزهد في الاخرى فيترك دنياه
لآخرته وآخرته لربه عز وجل فما دام في قلبه شهوة من شهوات
الدنيا ولذة من لذاتها او طلب راحة من راحاتها من ساير
الاشياء من ماكول ومشروب وملبوس ومنكوح ومركوب وولاية
ورياسة ووظيفة في علم من فنون العلم من الفقه فوق العبادات
الخمس ورواية الحديث وقراءة القرآن بروايات والنحو واللغة
والفصاحة والبلاغة وزوال الفقر ووجود الغنى وذهاب
البلية ومجي العافية وبالجملة انكشاف الضر ومجي النفع فليس
بزاهد حقا لان كل واحد من هذه الاشياء فيه لذة النفس
وموافقة الهوى وراحة للطبع وحب له فكل ذلك
للدنيا ومما يحبب البقا ويحصل به السكون والطمانينة